http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد (1861) السنة السابعة - الاربعاء (28) تموز 2010

واشنطن تخفض وجودها الدبلوماسي خلال ثلاثة أعوام

مولن في بغداد لمراجعة خطط الانسحاب

الجيش العراقي يتسلم قاعدة أميركية في الكوت

بغداد / المدى والوكالات

وصل رئيس هيئة الاركان الامريكية الاميرال مايك مولن امس الى العراق في زيارة يتفقد خلالها قوات بلاده في العراق.

بيد ان مصادر مطلعة اكدت لـ (المدى) ان مولن سيجري خلال الزيارة مراجعة دقيقة لعملية الانسحاب الامريكي من العراق في اب المقبل.

وتزامنت الزيارة مع تقارير صحفية تشير الى نية واشنطن خفض وجودها الدبلوماسي في العراق.

وكان الجيش الامريكي كشف عن انه سيقوم بسحب ٢٢ الف جندي من العراق خلال شهر اب المقبل على ان يبقى ٥٠ الف جندي امريكي حتى نهاية العام ٢٠١١.

وتأتي زيارة مولن الى بغداد بعد زيارة سابقة الى افغانستان استمرت حيث اطلع على التطور الحاصل في الحرب المستمرة منذ تسع سنوات.

وتأتي زيارته الى العراق غداة تفجيرين اوديا بحياة ٢١ شخصا امس الاول في كربلاء بينما استشهد اربعة اشخاص في عملية انتحارية استهدفت مكتب قناة العربية.

وحذر مسؤولون اميركيون وعراقيون من امكان تصاعد العنف بينما تراوح المفاوضات من اجل تشكيل حكومة مكانها بعد اكثر من اربعة اشهر على الانتخابات.

والتقى مولن امس الرئيس جلال طالباني ورئيس الوزراء نوري المالكي وقائد القوات الاميركية الجنرال راي اوديرنو، بحسب مسؤولين.

وينتشر ٧٧٥٠٠ جندي اميركي في العراق، الا انه من المقرر سحب كل القوات القتالية بحلول الاول من ايلول على ان تظل هناك قوة من ٥٠ الف عنصر للتدريب والارشاد.

الوجود الدبلوماسي

الى ذلك، أعلن جيم جيفري السفير الجديد للولايات المتحدة في العراق أن الولايات المتحدة ستخفض عدد دبلوماسييها في العراق خلال ثلاثة أو خمسة أعوام بعد انسحاب الجيش الأمريكي.

وكان جيفري الذي شغل منصب سفير الولايات المتحدة في تركيا أعلن في وقت سابق أمام أعضاء لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الأمريكي أن واشنطن ستقوم "بجهد دبلوماسي كبير" لتوطيد علاقات العراق بالدول المجاورة.

وأضاف انه مع انسحاب الجيش الأمريكي من العراق نهاية ٢٠١١، سيتم تجميع ٢٢ فريقا مدنيا وعسكريا لإعادة البناء في المحافظات تحت إدارة قنصليتين وثلاثة مكاتب فرعية ملحقة بالسفارة.وسيتم بناء هذه المكاتب الملحقة والقنصليات في الموصل والبصرة وبعقوبة وديالى واربيل وكركوك في تشرين الأول ٢٠١١. كما ستقوم المكاتب الفرعية بإعداد التقارير السياسية والاقتصادية أو الخاصة بوضع حقوق الإنسان إضافة إلى تقديم المساعدات. كما انها ستتولى الإشراف على برنامج تدريب الشرطة العراقية الذي كان تحت إشراف الجيش.

وقال جيفري في تصريحات صحفية امس الثلاثاء إن وزارة الخارجية ستصبح مسؤولة عن برنامج تدريب الشرطة في تشرين الأول ٢٠١١ حيث سيكون هناك المئات من المستشارين من بين الشرطة. وتوقع جيفري أن يتم إغلاق المكاتب الفرعية الثلاثة خلال ثلاث حتى خمس سنوات وان يتم إنجاز برنامج تدريب الشرطة خلال الوقت نفسه تقريبا.

على صعيد آخر أكد الجنرال راي أوديرنو قائد القوات الأمريكية في العراق إنهاء الإنسحاب الأمريكي في موعده كما هو مقرر، وقال إن قواته في الشمال ستكون آخر من تغادر البلاد نهاية ٢٠١١ وأقر بأنه من غير المرجح أن تتم تسوية النزاعات في العراق قبل ذلك رغم وجود ما يشير الى إحراز تقدم خلال العام الماضي.

واعتبر أوديرنو أن التوترات الراهنة تمثل أكبر تهديد لاستقرار البلاد. وأضاف إن الولايات المتحدة مستمرة في تخفيض عدد قواتها في العراق إلى حدود ٥٠ ألف جندي بحلول أول أيلول والى حين إنهاء واشنطن لعملياتها القتالية هناك رسميا غير أنه اعتبر أن القوات الأمريكية في مدينة كركوك بشمال البلاد ستبقى على وضعها "وربما تكون إحدى آخر الوحدات التي تنسحب من العراق نهاية ٢٠١١ ."

في غضون ذلك، تسلمت قوات الجيش العراقي في واسط قاعدة زولو العسكرية من الجيش الامريكي التي كانت تتخذها قاعدة لها شمالي المحافظة بحضور ممثل رئيس الوزراء العراقي، بحسب قائد عسكري.

قاعدة زولو

وقال العميد الركن عبد مظلوم امر اللواء ٣٢ من الفرقة الثامنة من الجيش العراقي أن قواته تسلمت قاعدة زولو العسكرية من الجيش الامريكي التي كانت تتخذها موقعا لها بحضور ممثل رئيس الوزراء سمير حداد والقائد العام للقوات العراقية.

واوضح ان قاعدة زولو تعد احدى اهم المواقع العسكرية الستراتيجية من خلال المساحة التي تغطيها من ناحية الغطاء الامني وامساك الارض ضمن الحدود المتاخمة مع محافظتي بابل وبغداد.من جانبه قال امر القاعدة الامريكي العميد كندي ان تسليم القاعدة للجانب العراقي جاء نتيجة لتنامي القدرات القتالية لدى القوات العراقية وتمكنها من فرض السيطرة العسكرية على المنطقة.

واضاف ان الاتفاقية الامنية المبرمة بين الجانبين العراقي والامريكي تقضي بتسليم جميع القواعد العسكرية الى القوات العراقية قبل موعد الانسحاب في عام ٢٠١١.

واشار الى ان قاعدة زولو العسكرية التي تضم اكثر من ٨٠٠ جندي تعد الموقع العسكري الثامن الذي يتم تسلميه للجانب العراقي في محافظة واسط. وتابع انه لم يتبق للقوات الامريكية الا قاعدة عسكرية واحدة هي (الدلتا) تبعد بمسافة ٧ كم غربي الكوت والتي من المؤمل ان يتم تسليمها للقوات العراقية في موعد الانسحاب.

تذمر الشارع

ولا يبدو أن تذمّر الشارع العراقي من بطء محادثات تشكيل الحكومة وتكثيفها كافيا للدفع باتجاه الحل بحيث أن واشنطن المتمسّكة بمواعيد الانسحاب العسكري كررت من جديد القول إن الوقتَ حان لإنهاء الفراغ السياسي المتواصل منذ أكثر من أربعة أشهر في بغداد.وكانت اخر مناشدة أميركية جاءت على لسان الرئيس باراك أوباما الذي حضّ العراقيين على الاضطلاع بمسؤولياتهم والإسراع بتشكيل الحكومة الجديدة. وكان أوباما صرح بذلك الخميس الماضي إثر اجتماعه مع السفير الأميركي في بغداد كريستوفر هيل وقائد القوات الأميركية في العراق الجنرال ريموند أوديرنو الذي أبلغه أن عملية سحب الوحدات القتالية تسبق الجدول الزمني المحدد لها.

مناشدة امريكية

البيان الرئاسي الأميركي أوضح أن أوباما "عبّر عن رأيه بأنه حان الوقت لأن ينهض الزعماء العراقيون بمسؤولياتهم الدستورية ويشكّلوا حكومة دون إبطاء"، بحسب تعبيره.

في غضون ذلك، يثير استمرار العنف تساؤلات في شأن قدرة قوات الجيش والشرطة العراقيين على حفظ الأمن بعد انسحاب الوحدات القتالية الأميركية نهاية الشهر المقبل حينما لن يبقَ سوى خمسين ألف فرد من هذه القوات في مَهمات إسناد وتدريب. تقرير لوكالة أسوَشييتدَ برس للأنباء تحت عنوان (القوات العراقية ما تزال ضعيفة فيما تعود القوات الأميركية إلى الوطن) نقَل الأحد عن قائد عسكري عراقي لم يُذكَر اسمه القول إن قوات بلاده لن تكون قادرة على تولّي مسؤولياتها بشكل تام قبل عام ٢٠٢٠.

القوات العراقية تطورت

من جهته، قال الخبير الإستراتيجي الأميركي انتوني كوردسمان وهو مدير سابق لتقييم المعلومات الاستخبارية في البنتاغون، إن بناء القدرات العسكرية العراقية سوف يستغرق عدة سنوات. ولكن هذا لا ينفي أن القوات الأمنية العراقية تطورت كثيراً خلال السنوات التي أعقبت عام ٢٠٠٣ على نحو مكّنها من السيطرة على مستويات العنف التي تراجعت بشكل كبير.

أوديرنو علّق على هذا الأمر قائلا "من الواضح أن هناك بعض العنف وأننا ما نزال بحاجة إلى إحراز المزيد من التقدم في العراق." وأضاف في تصريحات أدلى بها في البنتاغون الأربعاء أنّ القوات العراقية التي تولّت زمام المسؤولية الأمنية في أنحاء البلاد "تواصل النمو والتطور كل يوم"، بحسب تعبيره.

جريمة استهداف العربية

حازم مبيضين

يعرف الذين استهدفوا مكاتب قناة العربية في بغداد بعمل إرهابي خسيس، أن فعلتهم لن تثني هذه القناة عن خطها السياسي، وأن دوي الانفجار لن يطغى على صوتها، وأن الدم المراق عند أبوابها لن يصبغ شاشتها باللون الاحمر، ورغم تعدد محاولات إسكات صوت العربية من بغداد، ابتداءً من العام ٢٠٠٤ حين تعرض مكتبها في حي المنصور لهجوم بسيارة مفخخة ألحقت أضرارا جسيمة بالمبنى وسقط ثمانية شهداء ومروراً بمحاولة اغتيال جواد كاظم والعملية الجبانة البشعة التي أودت بحياة الشهيدة أطوار بهجت بلاغتيال إضافة لفشل محاولة اغتيال مدير مكتب العربية جواد الحطاب، فان قناة العربية حافظت على خطها السياسي، وعلى أسلوب تغطيتها للحدث العراقي، ولم تنفع معها كل محاولات الترهيب التي لم تتوقف عندها، وإنما طاولت العديد من مواقع الاعلام، وهي ورغم مصابها أكدت التزامها بتوفير خيار إعلامي مستقل ونزيه، يتمتع بالصدق والمصداقية تجاه المشاهد لكي يتمكّن من تكوين صورة متكاملة وغير منحازة لما يجري حوله، خاصة في زمن الصراعات وأماكن التوتر والحروب.

نعرف أن المخططين لهذا العمل يوجهون رسالة إرهاب صريحة إلى كل الاعلاميين العاملين في الساحة العراقية، وأن حرية الإعلام هي الهدف، في بلد يبدو أن البعض فيه لايحترمون الكلمة ولا يقرون بوجود الرأي الآخر، قبل أن نقول إنهم لايحترمونه، ويبدو واضحاً أن الارهاب يستهدف في هذه المرحلة أجهزة الاعلام التي تقف جميعاً بالضد من أفكاره وطروحاته الظلامية ، كما يبدو شديد الوضوح أن مستهدفي الإعلام والإعلاميين معادون للحرية والديمقراطية والتعددية، ويبدو أن الصدى الذي يخلفه الاعتداء على موقع إعلامي، أو يستهدف شخصية إعلامية يغري الارهاب باستهدافهم، وإذا كان الارهاب نجح حتى اليوم في تسجيل رقم قياسي، في أعداد شهداء الكلمة في العراق، فانه فشل بالكامل في فرض أجنداته على الاعلاميين العراقيين الشجعان الذين يواصلون حمل رسالتهم النبيلة مدافعين عن حق شعبهم في المعرفة، وهم مدركون لحجم المخاطر المتعددة التي يتعرضون لها.

ثمة خرق أمني بدون شك أدى لتمكين الارهابي الانتحاري من الوصول إلى بوابة مبنى فضائية العربية في بغداد، فقوات الامن كانت حذرت العاملين من عملية يجري الاعداد لها ضدهم، وستستهدف مكاتبهم، حتى أنها طلبت من العاملين عدم الحضور لمقر عملهم، ويعني ذلك أنه كان يجب تشديد الاجراءات لمنع الجريمة، غير أن الانتحاري تمكن من اجتياز نقطتين للتفتيش تهاونتا في التدقيق بهويته، وبتفتيش المركبة المفخخة التي كان يقودها، مع أن المتفجرات كانت مكشوفة، بحسب ما صرح به أحد كبار القادة الامنيين العراقيين عقب الحادث، وفي بعض التقديرات أن الوضع السياسي الناجم عن عدم تشكيل حكومة جديدة بعد الانتخابات النيابية ساهم في نجاح الارهابي بالوصول إلى هدفه.

رسالة الارهابيين وصلت، لكن صداها سيكون مزيداً من الجهد الدؤوب لفضح الفكر الظلامي الواقف خلفها، والاعلاميون العراقيون الذين تعرضوا لأبشع عمليات الاستهداف سيواصلون أداء مهمتهم الوطنية بكل شجاعة، وسيكون ردهم التمسك بكل قوتهم بمكتسباتهم، والأبرز منها هو مناخ الحرية المهنية التي يحاول الارهابيون، ومعهم للاسف بعض السياسيين من قصار النظر، سرقتها أو الالتفاف عليها، دون أن يدرك هؤلاء أن عقارب الساعة لاتعود إلى الوراء، وأن الزمن الذي كان يصدر فيه في العراق أربعة صحف فقط تحمل جميعها نفس الاخبار ونفس التعليقات وتتزين بنفس الصور قد ولى وإلى غير رجعة.

وإن كنا في هذا المقام نتوجه بأحر العزاء لعوائل الشهداء، ولجميع العاملين في فضائية العربية، فاننا نتوجه بالعزاء لكل العاملين في الاعلام العراقي، فالارهاب استهدفهم جميعاً، وهو لايفرق بينهم، فكلهم أهداف لجرائمه التي لن تمنع مسيرة الحرية، مهما سال من دماء الابرياء، وبغض النظر عن النجاح في تنفيذ بعض العمليات الخسيسة ضد حملة لواء الكلمة النظيفة الصادقة.

ميلكرت يؤكد وجود مساع للنهوض بواقع المرأة العراقية

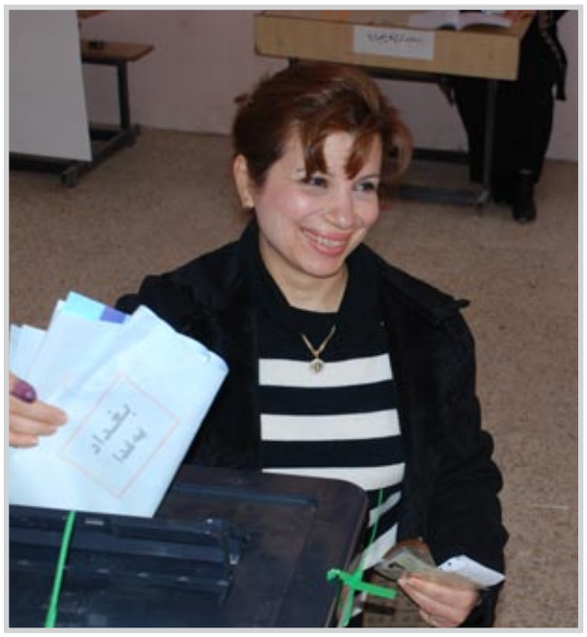

بغداد / اذاعة العراق الحر

تزامناً مع الاحتفال الأممي بالذكرى السنوية العاشرة على صدور قرار مجلس الامن الدولي المرقم ١٣٢٥ والمعني بالمرأة والسلام والأمن، إلتقى أد ميلكرت ممثل أمين عام الامم المتحدة في العراق الاثنين عدداً من الناشطات في مجال المرأة لبحث طبيعة التحديات التي تواجه تطبيق هذا القرار في العراق.

ولم ينف ميلكرت وجود مثل هذه التحديات، واكد في مؤتمر صحفي وجود مساعٍ للنهوض بواقع المرأة العراقية.

يذكر ان الدستور العراقي وعدداً من التشريعات القديمة والحديثة كفلت العديد من الحقوق للمرأة، إلا أن عدداً من التشريعات المكملة لا تزال مركونة في ادراج مجلس النواب، وتشير وزيرة الدولة لشؤون المرأة خلود آل معجون الى ان العيب ليس في القوانين ولكن في تنفيذها.

وشهد اللقاء مطالبات عديدة تم وضعها بين يدي ممثل امين عام الامم المتحدة، منها ضرورة لعب دور اكبر في دعم قضية المرأة وأعطائها حق المشاركة في صنع القرارات بما فيها السياسية، وفي معرض رده على سؤال لاذاعة العراق الحر حول امكانية توفير مثل هذا الدعم ومشاركة المرأة العراقية همومها قال ميلكرت ان واجب الامم المتحدة يتمثل في مساعدة الدول في تحقيق مطالبها، وان هذا ما يسعون لتحقيقه في العراق.

قرار مجلس الامن الدولي الذي وضع الأمن والسلام للمرأة شعاراً له قد لا يجد حيزاً للتطبيق قريباً في وضع معقد مثل الوضع العراقي، وتوضح الناشطة النسوية سندس عباس ان العراق لا يزال يفتقر لوجود خطة عمل لتطبيق هذا القرار.

بغداديون يبدون تشاؤمهم حيال جلسة النواب

بغداد / آكانيوز

أكد مواطنون عراقيون في مدينة بغداد، اليوم، ان انعقاد جلسة البرلمان لن تؤدي الى التوصل لاتفاق بانهاء المشاكل العالقة بين الكتل السياسية حول تشكيل الحكومة.

وقال المواطن ليث سمير (٣١عاماً) لوكالة كردستان للانباء (أكانيوز) أمس إن "دخول اعضاء مجلس النواب الى قاعة المجلس، اليوم، قبل انهاء مشكلة رئاسة الحكومة لن يأتي بأية نتيجة".

وبين سمير انه "من المعيب على الساسة هذا التصارع على كرسي السلطة".. مشيرا الى ان "المواطن لم يبق لديه ثقة بالسياسيين قبل تشكيل الحكومة، فكيف سيثق بهم بعد تشكيلها".

من جانبه، قال اسامة قيس (٥٠عاماً) لـ(أكانيوز) إن "عدم اتفاق الساسة فيما بينهم سيفتح الباب امام دول اخرى للتدخل بشؤون العراق".

ولفت قيس الى ان "جلسة يوم غد لن تؤول الى التوصل لحلول قد تنهي الازمة بسبب تمسك جميع الاطراف برأيها دون تقديم تنازلات من قبل بعض القاده السياسيين".

وتابع بالقول انه "من الضروري ان يحترم السياسيون قرار المواطن العراقي الذي ذهب الى الانتخابات من اجل اختيار اشخاص يهتمون بمصالحه".

وأضاف انه "لايوجد في جميع دول العالم ما يحدث بين السياسيين العراقيين، فهناك عدد من الدول اجرت انتخاباتها بعد العراق وتمكنت من تشكيل حكومتها".. مستدركاً بالقول "كان يأمل المواطن العراقي أن تنتهي ازمة تشكيل الحكومة قبل انتهاء المونديال، لكنه انتهى والأزمة مستمرة".

مركز أبحاث عربي: الجمود السياسي يهدد التنمية في العراق

ابو ظبي / وكالات

أكد تقرير لمركز ابحاث عربي أن حالة الجمود السياسي في العراق تهدد عملية التنمية الشاملة، داعية القوى السياسية العراقية إلى ضرورة التوافق حول آليات ثابتة وواضحة لمنع إصابة البلاد بالجمود والشلل بين فترة وأخرى.

وأكدت أن العراق بلد غني بثرواته المادية والبشرية ولا يمكن استثمار هذه الثروات بشكل صحيح في خدمة التنمية الشاملة إلا إذا توافق العراقيون.

وتحت عنوان "الجمود السياسي يهدد التنمية في العراق" اصدر مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية تقريرا عبر فيه عن أحد الجوانب الخطرة للأزمة الحادثة في العراق، بسبب عدم القدرة على تشكيل الحكومة الجديدة وما يصاحب ذلك من توترات وخلافات واحتقانات، إضافة إلى حالة الفراغ السياسي التي أصبحت تعانيها البلاد بعد انتهاء المهلة الدستورية لتشكيل الحكومة بعد الانتخابات.

والتقرير الأممي أشار إلى أن الأزمة السياسية العراقية أدت إلى نقص التمويل المقدم من الجهات المانحة الدولية للبلاد في عام ٢٠١٠ ما أدى إلى إعاقة برامج التنمية التي تقدمها المنظمات غير الحكومية والأمم المتحدة إلى العراقيين المحتاجين إليها.

وأضاف أن حالة الارتباك السياسي التي تشهدها البلاد أدت إلى تعليق الكثير من القرارات انتظارا لتعيين الوزراء والمسؤولين وإلى غياب ثقة الجهات المانحة الدولية بالوضع بشكل عام.

ونبه التقرير الأممي إلى الخطر الذي يتهدد التنمية في العراق جراء حالة الجمود السياسي التي تعيشها البلاد، والثمن الكبير الذي يدفعه المواطن العراقي جراء ذلك. وأضاف أن الأمر في هذا الصدد لا يتوقف عند إحجام الجهات الدولية المانحة عن تقديم مساعداتها فقط، وإنما يمتد إلى الكثير من الجوانب التنموية الأخرى أيضاً.

ونوه بأن الوضع الأمني الصعب يهدد كذلك مشروعات التنمية ويحول دون استثمار القدرات العراقية الضخمة في مجالات عديدة، من أجل رفع مستوى معيشة المواطن العراقي وتخفيف معاناته.